Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باسم العلم أرفض هذه الرِّدَّةَ العقلية التي ترجع بنا القهقرى إلى دهور غابرة، فتزين لنا أن نفكر بالمنطق الأسطوري الذي يتلقى فيه إنسانٌ عن ساحرٍ من الجن ، كلمةَ السر التي تفتح له أبواب الخزائن الموصدة وتبيح له كنوزها الخفية ، فنتصور أن من العصريين مَن يستأثر بكلمة السر ، من مثل : « افتح يا سمسم» فتفتح له خزائن علوم الدنيا والدين ، وتبيح له خفايا الغيب وأسرار الحكمة ، فلا يلبث أن يخرج على الناس وفي جرابه طرائف وغرائب من كل علوم العصر ، ومعها مكتشفات من مجاهل الميتافيزيقا ، ومـا استأثر الله به من علم الغيب والساعة واليوم الآخر !

أرفض أن يسخر مفسرون عصريون بمنطقنا العلمي — نحن الذين تعلمنا أن نقول : «لا ندري» حين لا ندري — فيزينوا لنا أن نقبل تأويلات لهم يزيفونها بقناع العلم ، وأول ما يعيه تلاميذنا من مبادىء العلم ، رفضُه الرجم بالظن . وأول ما نلقنهم في منهج المعرفة ، هو أن القرآن حرر العقل الإنساني من غرور الخوض في الغيبيات بغير علم ، وإنما حسب المؤمنين منا أن يتوقفوا فيها عند الذي جاءهم به الدين الذي آمنوا به ؛ أما غير المتدينين ، فحسبهم أن يؤمنوا بالعلم الذي لا يبيح لأحد أن يخوض فيما لا يعلم ، ويحظر القطع بنفيٍ أو إثبات في مجاهل ميتافيزيقية لم يصل العلم إليها .

وأرانا اليوم نُواجَهُ في عصر العلم ، بمن ينتحلون الدراية بكل علوم الدين والدنيا ، ومن يخوضون في الغيب فيفسرون لنا آيات القرآن في البعث والقيامة بما لم يأت فيه نص ، ولا كشَفَ عن غيبه علم !